مستوى الوعي بالمسؤولية الرقمية لدى الشباب في ضوء التربية الإسلامية وانعكاساتها على تعزيز التنمية المجتمعية

The level of Awareness of Digital Responsibility among Youth in light of Islamic Education and Its Implications for Enhancing Community Development

10.35781/1637-000-172-005

الباحثة/ ريم حسين يحيى الفيفي*

*كلية التربية_ تخصص الفلسفة في التربية: أصول التربية الإسلامية_ جامعة الملك خالد

الملخص

هدفت الدراسة إلى قياس مستوى الوعي بالمسؤولية الرقمية لدى الشباب في ضوء القيم الإسلامية، والكشف عن طبيعة العلاقة بين المسؤولية الرقمية والتنمية المجتمعية، وتحديد انعكاسات أبعادها الأخلاقية والمعرفية والسلوكية على تعزيز التنمية المجتمعية، بالإضافة إلى التعرف على الفروق المرتبطة ببعض المتغيرات الديموغرافية. واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطُبقت على عينة عشوائية من شباب المملكة العربية السعودية. وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى الوعي بالمسؤولية الرقمية والتنمية المجتمعية لدى أفراد العينة، مع تصدر البعد الأخلاقي لأبعاد المسؤولية الرقمية، يليه البعد السلوكي ثم المعرفي. كما كشفت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الرقمية والتنمية المجتمعية، ووجود ارتباطات إيجابية بين أبعاد المسؤولية الرقمية المختلفة والتنمية المجتمعية، مما يؤكد أهمية الوعي الرقمي في تعزيز السلوك الإيجابي وبناء مجتمع أكثر وعياً واستقراراً. كذلك بينت النتائج وجود فروق في مستوى المسؤولية الرقمية تبعاً لبعض المتغيرات الديموغرافية، وأكدت أهمية دور المؤسسات التعليمية والتربوية في نشر الثقافة الرقمية وتعزيز الاستخدام المسؤول للتكنولوجيا.

ISSN : 2410-1818

The level of Awareness of Digital Responsibility among Youth in light of Islamic Education and Its Implications for Enhancing Community Development

Researcher/ Reem Husein Yahya Al-Faify*

*College of Education _ Foundations of Islamic and General Education

Abstract

The study aimed to measure the level of awareness of digital responsibility among youth in light of Islamic values, examine the relationship between digital responsibility and community development, identify the implications of its ethical, cognitive, and behavioral dimensions for enhancing community development, and explore differences according to demographic variables. The researcher employed the descriptive analytical method and conducted the study on a random sample of youth in the Kingdom of Saudi Arabia. The findings revealed a high level of digital responsibility awareness and community development among the participants. The ethical dimension ranked first among the dimensions of digital responsibility, followed by the behavioral and cognitive dimensions. The results also demonstrated a statistically significant positive relationship between digital responsibility and community development, as well as positive correlations between the ethical, cognitive, and behavioral dimensions and community development. Furthermore, the findings highlighted the importance of digital awareness in promoting positive behavior and fostering a more informed and stable digital society, while indicating variations in digital responsibility levels according to certain demographic variables. The study also emphasized the vital role of educational institutions in promoting digital culture and encouraging the responsible use of technology.

ISSN : 2410-1818

المقدمة

يشهد عصرنا الحديث تطورًا رقميًا هائلًا ومتسارعًا في شتى المجالات، وأصبح الفضاء الرقمي وشبكات التواصل الاجتماعي من أساسيات الحياة، فهي تلعب دورًا هامًا في تسهيل الوصول لمصادر المعلومات والوصول لأي شخص في أي مكان في العالم، وقد ازداد استخدام الإنترنت بشكل كبير عبر الهواتف الذكية والأجهزة اللوحية، كما توسع انتشار منصات التواصل الاجتماعي والتطبيقات الإلكترونية، مما أدى إلى تغيّرات واضحة في حياة المجتمعات. فقد أسهمت هذه الوسائل في انتشار المحتوى الرقمي وتحوّل طرق التواصل والتعامل بين الأفراد، إضافة إلى تغيّر أنماط الأنشطة الاجتماعية بصورة ملحوظة. وأصبحت وسائل التواصل الإلكترونية جزءًا أساسيًا من الحياة اليومية، ووسيلة مهمة يعتمد عليها الأفراد في مختلف المجالات والقطاعات المجتمعية.

ولقد نتج عن هذا التطور ما يسمى بالمجتمع الرقمي، حيث يتفاعل فيه أفراده مع بعضهم البعض من خلال الواقع الافتراضي الذي يفرز الكثير من الآثار السلبية على الأفراد والمجتمعات، وتعد شبكة الإنترنت من أهم التطبيقات التي حظيت بانتشار واسع، وخاصة مع سرعة التقدم التكنولوجي. (عوض، 2016م، ص245)

وقد أصبحت الشبكات العنكبوتية منبرًا مهمًا لا يستهان به يعبر من خلاله أفراد المجتمع عن آرائهم وأفكارهم ومعتقداتهم، ومع ازدياد مستخدمي التكنولوجيا في العالم، وانتشار سوء الاستخدام للتطبيقات الرقمية المختلفة، أصبح هناك حاجة ملحة للحديث عن الاستخدام المسؤول للتكنولوجيا، وتوظيفها لخدمة المجتمع، وأهمية أن يتعلم الشباب وطلبة الجامعة المهارات والقدرات التي تؤهله لاستثمار طاقته بما يعود بالنفع عليه، وعلى المجتمع. (موسى، 2024م، ص146)

وتؤكد هذه المعطيات أهمية قياس مستوى الوعي بالمسؤولية الرقمية لدى الشباب في ضوء التربية الإسلامية، بما يسهم في تعزيز الاستخدام الإيجابي للتقنية، والحد من الممارسات الرقمية السلبية، وتحقيق التنمية المجتمعية والتماسك الاجتماعي، ومن هذا المنطلق يأتي هذا البحث لتسليط الضوء على مستوى الوعي بالمسؤولية الرقمية لدى الشباب في ضوء التربية الإسلامية، والكشف عن انعكاسات ذلك في تعزيز التنمية المجتمعية، من خلال بيان أهمية القيم التربوية الإسلامية في توجيه السلوك الرقمي، وتعزيز الاستخدام الإيجابي والمسؤول للتقنية بما يسهم في بناء مجتمع واعٍ ومتوازن قادر على مواكبة التحولات الرقمية المعاصرة.

مشكلة البحث:

أسهمت التقنيات الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي في إحداث تحولات كبيرة في أنماط التفاعل المجتمعي، حتى أصبح العالم أكثر ترابطًا واتصالًا من أي وقت مضى، وأضحى الفضاء الرقمي جزءًا أساسيًا من حياة الشباب اليومية. وعلى الرغم من الإيجابيات المتعددة لهذا الانفتاح الرقمي، إلا أنه

ISSN : 2410-1818

صاحبه عدد من التحديات المرتبطة بالقيم والسلوك، من أبرزها ضعف الوعي بالاستخدام المسؤول للتقنية، وتراجع بعض المعايير الأخلاقية في التفاعل الرقمي، وضعف المشاركة المجتمعية الواعية لدى بعض فئات الشباب.

وقد أشارت دراسة العرفج (2021م) إلى أهمية تنمية الوعي بمفاهيم المسؤولية الرقمية لدى الأفراد، وضرورة تعزيزها بما ينسجم مع القيم الدينية والاجتماعية. في حين بينت دراسة القرني (2021م) أن بعض مجالات المسؤولية الرقمية، ومنها الحقوق والمسؤوليات الرقمية والأمن الرقمي، ما تزال بحاجة إلى مزيد من العناية والاهتمام. وفي ظل هذه التحولات المتسارعة، تبرز الحاجة إلى فهم أعمق لكيفية تشكل السلوك الرقمي لدى الشباب، والعوامل التي تسهم في بناء وعيهم بالمسؤولية الرقمية، خاصة في ضوء ما تؤكد عليه التربية الإسلامية من قيم أخلاقية وإنسانية تقوم على الأمانة، واحترام الآخرين، وتحمل المسؤولية، والإسهام الإيجابي في خدمة المجتمع.

أسئلة البحث:

يسعى البحث للإجابة عن السؤال الرئيس الآتي:

ما مستوى الوعي بالمسؤولية الرقمية لدى الشباب في ضوء التربية الإسلامية، وماهي انعكاساتها على تعزيز التنمية المجتمعية؟

ويتفرع من هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

1. ما مستوى الوعي بالمسؤولية الرقمية لدى الشباب؟
2. هل توجد علاقة بين المسؤولية الرقمية والتنمية المجتمعية؟
3. ما انعكاسات أبعاد المسؤولية الرقمية على تعزيز التنمية المجتمعية؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، التخصص)؟

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى:

1. قياس مستوى الوعي بالمسؤولية الرقمية لدى الشباب في ضوء القيم الإسلامية.
2. الكشف عن طبيعة العلاقة بين المسؤولية الرقمية والتنمية المجتمعية.
3. تحديد انعكاسات أبعاد المسؤولية الرقمية (الأخلاقي، المعرفي، السلوكي) على تعزيز التنمية المجتمعية.
4. الكشف عن الفروق في مستوى المسؤولية الرقمية والتنمية المجتمعية تبعًا للمتغيرات الديموغرافية (الجنس، التخصص).

ISSN : 2410-1818

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

تتمثل الأهمية النظرية في تقديم إطار معرفي يسهم في توضيح مفهوم المسؤولية الرقمية من منظور تربوي إسلامي، بالإضافة إلى إبراز دور التربية الإسلامية في بناء الوعي الرقمي لدى الشباب، كما تستمد أهميتها النظرية من خلال توضيح العلاقة بين المسؤولية الرقمية والتنمية المجتمعية.

الأهمية التطبيقية:

تبرز أهمية البحث تطبيقيًا من خلال دعم المؤسسات التعليمية والتربوية في بناء برامج توعوية وتربوية تسهم في تعزيز الوعي بالمسؤولية الرقمية لدى الشباب، وتوجيههم نحو الاستخدام الإيجابي والمسؤول للتقنيات الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي، بالإضافة إلى إعداد مبادرات وبرامج مجتمعية تسهم في تنمية الوعي الرقمي، وتعزيز قيم الاحترام والمسؤولية والمشاركة المجتمعية لدى الشباب، بما ينعكس إيجابًا على التنمية المجتمعية واستقرار المجتمع. كما يمكن أن تفيد الدراسة المختصين والمهتمين بمجال التربية والتنمية المجتمعية في بناء تصورات تربوية تسهم في مواجهة الآثار السلبية لبعض الممارسات الرقمية، وتعزيز السلوكيات الرقمية الإيجابية التي تخدم الفرد والمجتمع.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: تناولت الباحثة في هذا البحث مستوى الوعي بالمسؤولية الرقمية لدى الشباب في ضوء التربية الإسلامية من خلال تناول أبعاد المسؤولية الرقمية المتمثلة في: البعد الأخلاقي، والبعد المعرفي، والبعد السلوكي، وانعكاساتها على التنمية المجتمعية.

الحدود المكانية: طُبق هذا البحث في المملكة العربية السعودية.

الحدود الزمانية: الفترة التي يجري فيها البحث في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2026م.

الحدود البشرية: طبقت الدراسة على عينة عشوائية من الشباب في المملكة العربية السعودية.

مصطلحات البحث:

المسؤولية الرقمية:

"هي متطلب معياري أساسي قائم على القيم، يحفز على تحقيق تحول رقمي مسؤول" (Trier وآخرون، 2023م).

وتعرف أيضًا أنها "تفاعل الفرد مع غيره باستخدام الأدوات والمصادر الرقمية، مع ما يستلزمه ذلك من قواعد وضوابط ومعايير وأهداف وأفكار ومبادئ تُشبع الاستخدام الأمثل والقويم للتكنولوجيا الرقمية" (علي وآخرون، 2025م، ص7).

ISSN : 2410-1818

وتعرف إجرائيًا بأنها: الالتزام بالاستخدام الواعي والأخلاقي للتقنيات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي من خلال احترام الأنظمة والقوانين والتشريعات التي نستمدها من الشريعة الإسلامية.

التربية الإسلامية:

"هي نظام تربوي شامل يهتم بإعداد الإنسان الصالح إعدادًا متكاملًا دينيًا ودنيويًا في ضوء مصادر الشريعة الإسلامية الرئيسة" (البستنجي، 2020م، ص152).

وتعرف إجرائيًا بأنها: منظومة من القيم والمبادئ المستمدة من مصادر الشريعة الإسلامية، توجه سلوك الأفراد في التعامل مع البيئة الرقمية وفق الضوابط الأخلاقية الإسلامية.

التنمية المجتمعية:

"هي الإجراءات والخطط الهادفة إلى توفير حياة كريمة لأفراد المجتمع، من خلال تنسيق الجهود وتكامل الأدوار بين المؤسسات الرسمية والمدنية" (السنوسي، 2019م، ص27).

كما تعرف إجرائيًا بأنها: الجهود والممارسات التي تسهم في تعزيز وعي الأفراد وسلوكهم الإيجابي بما يدعم التماسك الاجتماعي، ويسهم في خدمة المجتمع واستقراره.

الإطار النظري

مفهوم المسؤولية الرقمية:

أصبحت البيئة الرقمية جزءًا أساسيًا من حياة الأفراد في العصر الحديث، مما جعل استخدام الإنترنت ضرورة لا غنى عنها في مجالات التعليم والتواصل والمعرفة. ومن هذا المنطلق ظهر مصطلح جديد أصبح يكتسب اهتماماً كبيرا في جميع أنحاء العالم وهو مصطلح المسؤولية الرقمية، الذي يشير إلى ما يتمتع به مستخدم التقنية من حقوق وحريات، وما يقابله من واجبات ينبغي الالتزام بها أثناء التعامل مع الوسائط الرقمية. ومن أهم هذه الحقوق: حق الوصول إلى المعلومات، وحرية التعبير، والحفاظ على الخصوصية، والاستفادة من الخدمات التعليمية الإلكترونية. وفي المقابل، يتحمل المستخدم مسؤوليات متعددة، من أبرزها الالتزام بالاستخدام الأخلاقي للتقنية، واحترام الأنظمة والسياسات الرقمية، والمحافظة على حقوق الآخرين الفكرية من خلال توثيق المصادر وعدم نسخ المحتوى دون إذن. كما تشمل المسؤوليات الرقمية تجنب إساءة استخدام التقنية في الغش أو التنمر أو نشر المحتوى غير المناسب، مع أهمية الإبلاغ عن أي ممارسات رقمية ضارة أو مخالفة. (الشريف، 2023م)

وبناءً على هذا يمكن أن نعرفها بأنها "مجموعة المعايير والمهارات وقواعد السلوك التي يحتاجها الفرد عن التعامل مع الوسائل التكنولوجية لكي يحترم نفسه ويحترم الآخرين، ويتعلم ويتواصل مع الآخرين، ويحمي نفسه ويحمي الآخرين" (الملاح، 2017م،ص21).

ISSN : 2410-1818

كما تعرف بأنها "جملة الضوابط والمعايير المعتمدة في استخدام التكنولوجيا الرقمية، والمتمثلة في مجموعة من الحقوق التي ينبغي أن يتمتع بها الأفراد أثناء استخدامهم تقنياتها، والواجبات أو الالتزامات التي ينبغي أن يؤدوها ويلتزموا بها" (الدهشان، 2016م، ص82).

أبعاد المسؤولية الرقمية:

تتمثل أبعاد المسؤولية الرقمية في ثلاثة أبعاد رئيسة، هي:

• **البعد الأخلاقي**: التكنولوجيا الرقمية تضيف كل يوم جديدًا إلى رصيد إنجازاتها، لذلك لا ينبغي أن تبقى بمنأى عن نظام قيمي أخلاقي يفرض قيودًا على استخدامها لتحقيق الاستفادة القصوى من إمكانياتها، وفي الوقت ذاته يساعد على درء مخاطرها وتخفيف آثارها السلبية وأضرارها النفسية والاجتماعية حيث إن طبيعة التكنولوجيا الرقمية المتسارعة تفرض ضرورة وجود قيم حاكمة وزاد أخلاقي للفرد في تعاملاته الرقمية. (المصري وشعت، 2017م)

• **البعد المعرفي**: إن البعد المعرفي للمسؤولية الرقمية من المتطلبات الأساسية في مختلف المراحل التعليمية، ولا سيما لدى فئة الشباب؛ باعتبارهم الأكثر استخدامًا للتقنيات الحديثة والأجهزة الرقمية. فامتلاك المعرفة المرتبطة بالمسؤولية الرقمية يسهم في تنمية وعيهم بكيفية الاستخدام الآمن والمسؤول للتقنية، ويحافظ على هويتهم الرقمية أثناء التفاعل عبر المواقع والشبكات الإلكترونية، كما يدعم مشاركتهم الإيجابية والفعالة في المجتمع الرقمي. كذلك تُعد المعرفة بأبعاد المسؤولية الرقمية ضرورة لمواكبة التطورات التقنية المتسارعة، إذ تسهم في الارتقاء بالعملية التعليمية، وتنمية إدراك الأفراد بحقوقهم وواجباتهم الرقمية، إلى جانب تكوين معايير وقائية تساعدهم على الحد من المخاطر الناتجة عن سوء استخدام التكنولوجيا الرقمية. (علي وآخرون، 2022م).

• **البعد السلوكي**: يُعتبر السلوك الرقمي جزءاً لا يتجزأ من العملية التعليمية في مختلف المراحل العمرية للمتعلمين، وهو من أكثر الإشكاليات إلحاحاً عند معالجة أو تناول المواطنة الرقمية، ويُقصد به معايير السلوك أو الإجراء المتوقع من قِبل مستخدمي التقنية، ومجموعة القواعد والسلوكيات الأساسية التي يجب اتباعها لجعل الإنترنت مكاناً أفضل للجميع بمن فيهم المستخدم، وكذلك فهم أعراف وعادات المستخدمين من كافة أنحاء العالم. وبناء عليه؛ فإنه غالباً ما يتم فرض بعض اللوائح والقوانين على مستخدمي الإنترنت، أو حظر التقنية؛ لوقف الاستخدام غير اللائق. (الشريف، 2023م)

دور التربية الإسلامية في تعزيز المسؤولية الرقمية:

يتوافق الدين الإسلامي مع متطلبات العصر وتطوراته المتجددة، ويُفترض أن يكون التقدم التقني منطلقاً من البيئة الإسلامية ذاتها، إلا أن الواقع المعاصر يُظهر تحديات تواجه المسلمين في مواكبة التطور الرقمي بصورة مستقلة، مما يدفع إلى الاستفادة من التقنيات الحديثة التي أنتجها الآخرون. وتُعد

ISSN : 2410-1818

هذه الاستفادة جائزة في إطار الضرورة والحاجة، شريطة أن تكون التقنيات نافعة، وأن يتم استخدامها وفق ضوابط وأحكام مستمدة من الشريعة الإسلامية. (خفاجي، 2021)

كما أن الحكم على تطورات التقنية الرقمية يرتبط بمدى توافقها مع أحكام الشريعة الإسلامية وتحقيقها للمصلحة الشرعية، قال تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ﴾ (الأعراف: 32).

وقد ظهرت التقنيات الرقمية بهدف تيسير شؤون الحياة للأفراد والمجتمعات، إلا أن الواقع يشير إلى أن كثيرًا من الأفراد يجهلون أو يتجاهلون الأهداف الأساسية لهذا التطور، مما أدى إلى ظهور بعض الممارسات غير المنضبطة أخلاقيًا وسلوكيًا. ويهدف عصر التطور الرقمي إلى تحسين جودة حياة الإنسان وتحقيق الرفاهية والأمن والسلامة، إلا أن لكل تقنية جوانب إيجابية يمكن الاستفادة منها، وأخرى سلبية قد تنتج عن سوء الاستخدام (بخيت والسلمي، 2023).

ومن هنا تظهر أهمية التربية الإسلامية في توجيه الأفراد وتنظيم سلوكهم في الاستخدام الصحيح والمسؤول للتقنيات الحديثة، وغرس القيم الأخلاقية والرقابة الذاتية التي تسهم في تعزيز الوعي بالمسؤولية عند التعامل مع البيئة الرقمية.

أسس التربية الإسلامية في بناء السلوك:

1- ضرورة تنمية الرقابة الذاتية وتقوى الله لدى الفرد عند استخدام التقنيات الحديثة، بحيث يستشعر مراقبة الله تعالى في جميع تصرفاته سواء في العلن أو الخفاء، قال تعالى: ﴿يَعْلَمُ خَائِنَةَ الْأَعْيُنِ وَمَا تُخْفِي الصُّدُورُ﴾ (غافر: 19).

2- ينبغي أن يكون استخدام التكنولوجيا الرقمية متوافقًا مع تعاليم الشريعة الإسلامية ومقاصدها، إذ جاء الإسلام محافظًا على الضرورات الخمس: الدين، والنفس، والعقل، والنسب، والمال، ولذلك يجب تجنب توظيف التقنية فيما يسبب الضرر للآخرين أو يخل بهذه المقاصد الشرعية.

3- الحرص على الصدق وتحري الدقة قبل نشر الأخبار والمعلومات الرقمية، فالإسلام يدعو إلى الصدق والتثبت وعدم التسرع في نقل الأخبار أو إصدار الأحكام، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَكُونُوا مَعَ الصَّادِقِينَ﴾ (التوبة: 119).

4- احترام خصوصيات الآخرين وعدم التعدي على حقوقهم الرقمية، فالتجسس والتطفل على أسرار الناس من السلوكيات المذمومة التي نهى عنها الإسلام لما فيها من انتهاك للحريات وإيذاء للآخرين.

5- الابتعاد عن نشر المحتويات التي تثير الكراهية أو الفرقة بين أفراد المجتمع، لأن ذلك يهدد تماسك المجتمع ووحدته، بينما يدعو الإسلام إلى نشر المحبة والتسامح وحسن التعامل مع الجميع. (بخيت والسلمي، 2023م)

ISSN : 2410-1818

المسؤولية الرقمية والتنمية المجتمعية

ساهمت التقنيات الحديثة ووسائل التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل انماط التفاعل المجتمعي، بحيث أصبح العالم أكثر ترابطًا من أي وقت مضى، إلا أن هذا الترابط أفرز أيضًا تحديات تتعلق بانحسار بعض القيم الإنسانية، وضعف المشاركة المجتمعية الواعية، وتراجع معايير السلوك الأخلاقي، خاصة بين الفئات الشابة (Herreera, 2012).

ومن هنا برزت أهمية المسؤولية الرقمية بوصفها أحد العوامل التي تسهم في تعزيز الاستخدام الإيجابي للتقنية، وتنمية الوعي المجتمعي، ودعم السلوكيات التي تعزز استقرار المجتمع وتماسكه وذلك عن طريق إعداد الأفراد لمجتمع ملئ بالتكنولوجيا، بإكسابهم المهارات التكنولوجية المختلفة، وتدريبهم على الالتزام بمعايير السلوك المقبول عند استخدام التكنولوجيا، بمعنى إعداد أفراد ذوي عقول قوية نافذة، تحلل الأفكار لتميز الأصيل منها والدخيل، مما يساهم في الحفاظ على الهوية القومية وتقوية أواصر الترابط بين أبناء المجتمع الواحد، فيصير كيانًا قويًا راسخًا لا يتمكن أحد من هدمه. (المسلماني، 2014م).

انعكاسات أبعاد المسؤولية الرقمية على التنمية المجتمعية:

تُعد المسؤولية الرقمية من العوامل المؤثرة في تعزيز التنمية المجتمعية في ظل التحول الرقمي المتسارع، إذ تسهم أبعادها المختلفة في بناء مجتمع أكثر وعيًا واستقرارًا وقدرة على التعامل الإيجابي مع التقنيات الحديثة. وتتمثل انعكاسات أبعاد المسؤولية الرقمية على التنمية المجتمعية فيما يأتي:

أولًا: انعكاسات البعد الأخلاقي: يسهم البعد الأخلاقي للمسؤولية الرقمية في تعزيز القيم الاجتماعية الإيجابية داخل المجتمع، من خلال ترسيخ مبادئ الاحترام والتسامح وآداب الحوار أثناء التفاعل الرقمي. كما يساعد الالتزام بالأخلاق الرقمية في الحد من السلوكيات السلبية مثل التنمر الإلكتروني، والإساءة للآخرين، ونشر المحتوى غير اللائق، الأمر الذي ينعكس إيجابًا على استقرار المجتمع وتماسكه الاجتماعي. كذلك يسهم الاستخدام الأخلاقي للتقنية في نشر ثقافة المسؤولية والانضباط، وتعزيز الثقة بين أفراد المجتمع داخل البيئة الرقمية.

ثانيًا: انعكاسات البعد المعرفي: يؤدي البعد المعرفي دورًا مهمًا في رفع مستوى الوعي المجتمعي بالمخاطر الرقمية، وتعزيز قدرة الأفراد على التعامل الواعي مع المعلومات والمحتوى الرقمي. كما يسهم الوعي الرقمي في الحد من انتشار الشائعات والمعلومات المضللة، وتنمية مهارات التحقق من صحة المعلومات قبل تداولها. ويساعد هذا البعد أيضًا في تعزيز الثقافة الرقمية، وحماية المجتمع من الجرائم الإلكترونية والمحتويات الضارة، مما يدعم الأمن الفكري والاجتماعي ويعزز جودة التواصل بين أفراد المجتمع.

ISSN : 2410-1818

ثالثًا: انعكاسات البعد السلوكي: ينعكس البعد السلوكي للمسؤولية الرقمية على التنمية المجتمعية من خلال تعزيز الممارسات الرقمية الإيجابية والالتزام بالسلوك المسؤول أثناء استخدام وسائل التواصل الاجتماعي والتقنيات الحديثة. كما يسهم الالتزام بآداب التعامل الرقمي في تحسين جودة العلاقات الاجتماعية، وتقليل النزاعات والخلافات الإلكترونية، إضافة إلى دعم المبادرات المجتمعية الرقمية ونشر روح التعاون والمشاركة بين أفراد المجتمع. كذلك يساعد الاستخدام المعتدل والمسؤول للتقنية في تحقيق التوازن بين الحياة الرقمية والاجتماعية، مما يسهم في بناء بيئة مجتمعية أكثر استقرارًا وأمانًا.

الدراسات السابقة

الدراسات المتعلقة بالمسؤولية الرقمية:

هدفت **دراسة العرفج** (2021م) إلى التعرف على درجة معرفة طالبات الدراسات العليا بمفهوم المواطنة الرقمية وأهمية تضمينها في المناهج التعليمية، مستخدمة المنهج الوصفي والاستبانة أداةً للدراسة. وأظهرت النتائج ارتفاع مستوى الوعي بالمواطنة الرقمية وأهمية تعزيزها لدى الطلبة والمعلمين، مع عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد العينة.

وسعت **دراسة القرني** (2021م) فقد هدفت إلى التعرف على دور الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية عبر مواقعها الإلكترونية، واعتمدت المنهج الوصفي وتحليل المحتوى. وأشارت النتائج إلى أن قيم الوصول الرقمي والاتصالات الرقمية واللياقة الرقمية كانت الأكثر حضوراً، بينما جاءت قيم الحقوق والمسؤوليات الرقمية والأمن الرقمي بدرجات أقل.

أما **دراسة الكوت** (2015م) إلى تناول مفهوم المواطنة الرقمية من حيث نشأته ومكوناته وتحدياته في ظل التطورات التقنية المعاصرة، واعتمدت المنهج الوصفي وتحليل الأدبيات ذات العلاقة. وتوصلت إلى أن المواطنة الرقمية مفهوم متطور فرضته العولمة والتقدم التقني، وأنها تواجه تحديات ثقافية وأمنية وتقنية تتعلق بالخصوصية والبنية التحتية والثقافة التكنولوجية.

الدراسات المتعلقة بالمسؤولية الرقمية في ضوء التربية الإسلامية:

هدفت **دراسة القادري** (2020م) فقد تناولت التحديات الإيجابية والسلبية لشبكات التواصل الاجتماعي ودور التربية الإسلامية في التعامل معها، واعتمدت المنهج الوصفي الوثائقي. وأكدت النتائج وجود جوانب إيجابية يمكن استثمارها، مقابل تحديات عقدية وفكرية وأخلاقية واجتماعية، مع الحاجة إلى تفعيل دور مؤسسات التربية الإسلامية في مواجهتها.

كما هدفت **دراسة الحسين** (2016م) إلى التعرف على دور وسائل التواصل الاجتماعي في حياة المجتمع وأثرها في سلوكيات الشباب السعودي وقيمهم من منظور التربية الإسلامية، واعتمدت المنهج

ISSN : 2410-1818

الوصفي وتحليل الأدبيات. وأظهرت النتائج ارتفاع معدل استخدام الشباب لمواقع التواصل وتأثيرها في النسق القيمي والأخلاقي لديهم، مع انخفاض مستوى الثقة في بعض هذه الوسائل.

أما **دراسة الطيار** (2014م) إلى الكشف عن الآثار الإيجابية والسلبية لاستخدام طلاب الجامعة لشبكات التواصل الاجتماعي وأثرها في القيم الاجتماعية، مستخدمة المنهج الوصفي والاستبانة. وأظهرت النتائج وجود آثار إيجابية تمثلت في اكتساب المعرفة وتعزيز الثقة بالنفس، إلى جانب آثار سلبية تمثلت في بعض الممارسات المخالفة للقيم والأخلاق الإسلامية.

الدراسات المتعلقة بالتنمية المجتمعية:

هدفت **دراسة ميلود** (2022م) إلى توضيح العلاقة بين التخطيط الاجتماعي والتنمية المجتمعية، وأكدت أن تحقيق التنمية يتطلب مشاركة مختلف الأطراف والاستناد إلى البحث العلمي ودراسة الواقع المجتمعي.

كما تناولت **دراسة مصطفى** (2021م) أهمية التخطيط بالمشاركة في دعم التنمية المجتمعية المستدامة، وأظهرت أن مشاركة المواطنين تسهم في تحسين الخطط التنموية، في حين تمثلت أبرز المعوقات في ضعف التنظيم المجتمعي والاعتماد على الاجتهادات الشخصية.

في حين هدفت **دراسة المنوفي وآخرون** (2020م) إلى التعرف على مفهوم المسؤولية المجتمعية ودور المعلم في تنميتها لدى الطلاب، واعتمدت المنهج الوصفي. وأكدت نتائجها أن المسؤولية المجتمعية تسهم في إعداد الأفراد للمشاركة الفاعلة في المجتمع وتعزيز استقرارهم الاجتماعي.

الدراسات المتعلقة بعلاقة المسؤولية الرقمية بالتنمية المجتمعية:

هدفت **دراسة علي** (2025م) فقد هدفت إلى قياس الكفاءة الرقمية لدى الشباب وعلاقتها بالمشاركة المجتمعية والأمن السيبراني، واعتمدت المنهج الكمي. وأظهرت النتائج أن ارتفاع الكفاءة الرقمية يرتبط بزيادة المسؤولية والمشاركة الفاعلة، مع الحاجة إلى تعزيز الوعي بالأمن السيبراني والسلوك الرقمي المسؤول.

كما هدفت **دراسة حنتوش** (2025م) إلى الكشف عن واقع التنمية الرقمية في العراق ومعوقاتها، وأشارت نتائجها إلى وجود علاقة إيجابية بين استخدام التكنولوجيا وتحقيق التنمية المستدامة، مع استمرار بعض التحديات المرتبطة بالبنية التحتية والفجوة الرقمية.

أما **دراسة موسى** (2024م) إلى التعرف على العلاقة بين المواطنة الرقمية وثقافة العمل التطوعي لدى طلبة الجامعة، مستخدمة المنهج الوصفي الارتباطي. وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الكفاءة الرقمية والشعور بالمسؤولية والمشاركة المجتمعية، مع التأكيد على أهمية البرامج التوعوية في تعزيز السلوك الرقمي الآمن.

ISSN : 2410-1818

التعقيب على الدراسات السابقة:

أوجه الاتفاق والاختلاف: يتفق البحث الحالي مع عدد من الدراسات السابقة في تناوله لموضوع المسؤولية الرقمية أو المواطنة الرقمية بوصفها من القضايا التربوية المعاصرة المرتبطة بالاستخدام الواعي والمسؤول للتقنية الحديثة، مثل دراسات الكوت (2015م)، والعرفج (2021م)، والقرني (2021م)، والتي أكدت أهمية تنمية الوعي الرقمي وتعزيز القيم والسلوكيات الإيجابية في البيئة الرقمية. كما يتفق مع دراسات الطيار (2014م)، والحسين (2016م)، والقادري (2020م) في إبراز أهمية الجوانب الأخلاقية والتربوية ودور القيم الدينية في توجيه السلوك الرقمي والحد من الآثار السلبية للاستخدام غير الواعي للتقنية. كذلك يتشابه مع دراسات المنوفي وآخرون (2020م)، ومصطفى (2021م)، وميلود (2022م) في اهتمامه بالتنمية المجتمعية ودور الوعي والسلوك الإيجابي في تحقيق استقرار المجتمع وتنميته، كما يتفق مع عدد من الدراسات في استخدام المنهج الوصفي أو الوصفي الارتباطي والاستبانة أداةً لجمع البيانات، واستهداف فئة الشباب أو طلبة الجامعات.

وفي المقابل، يختلف البحث الحالي عن بعض الدراسات السابقة في طبيعة موضوعه ومتغيراته؛ إذ لم يقتصر على تناول مفهوم المواطنة الرقمية أو الآثار الاجتماعية والأخلاقية لوسائل التواصل الاجتماعي بصورة منفصلة، وإنما ركز على بناء الوعي بالمسؤولية الرقمية لدى الشباب من خلال أبعادها الأخلاقية والمعرفية والسلوكية، والكشف عن انعكاساتها في تعزيز التنمية المجتمعية. كما يتميز بربط المسؤولية الرقمية بالتنمية المجتمعية في ضوء التربية الإسلامية ضمن إطار بحثي متكامل، وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة بصورة مباشرة، إضافة إلى اعتماده التطبيق الميداني على عينة من شباب المملكة العربية السعودية للكشف عن مستوى المسؤولية الرقمية وعلاقتها بالتنمية المجتمعية.

أوجه استفادة البحث الحالي من الدراسات السابقة: استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في بناء الإطار النظري المتعلق بمفهوم المسؤولية الرقمية وأبعادها المختلفة، وكذلك في تحديد المفاهيم المرتبطة بالتنمية المجتمعية والتربية الإسلامية. كما أسهمت تلك الدراسات في تكوين تصور علمي واضح حول طبيعة العلاقة بين الوعي الرقمي والسلوك المجتمعي، كما استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في اختيار المنهج المناسب للبحث، وصياغة أداة البحث، وبناء محاور الاستبانة وفقراتها، خاصة فيما يتعلق بالأبعاد الأخلاقية والمعرفية والسلوكية للمسؤولية الرقمية.

أوجه التفرد: يتفرد البحث الحالي عن الدراسات السابقة بكونه يجمع بين المسؤولية الرقمية والتربية الإسلامية والتنمية المجتمعية في إطار بحثي واحد، وهو ما لم تتناوله الدراسات السابقة بصورة مباشرة ومتكاملة.

كما يتميز البحث الحالي بتركيزه على بناء الوعي بالمسؤولية الرقمية لدى الشباب في ضوء التربية الإسلامية، من خلال تناول أبعاد المسؤولية الرقمية الأخلاقية والمعرفية والسلوكية وربطها

ISSN : 2410-1818

بالتنمية المجتمعية، إضافة إلى تناوله المسؤولية الرقمية بوصفها مدخلًا تربويًا يسهم في تعزيز القيم والسلوكيات الإيجابية ودعم التنمية المجتمعية في ظل التحول الرقمي المعاصر.

منهج البحث:

اعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي الارتباطي؛ نظرًا لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، حيث يهدف إلى وصف مستوى الوعي بالمسؤولية الرقمية لدى الشباب في ضوء التربية الإسلامية، والكشف عن طبيعة العلاقة بين المسؤولية الرقمية والتنمية المجتمعية، إضافة إلى التعرف على انعكاسات أبعاد المسؤولية الرقمية في تعزيز التنمية المجتمعية.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من الشباب في المملكة العربية السعودية من مستخدمي التقنيات الرقمية ووسائل التواصل الاجتماعي، باعتبارهم من أكثر الفئات تفاعلًا مع البيئة الرقمية وتأثرًا بما يرتبط بها من ممارسات وسلوكيات رقمية متنوعة.

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من مجموعة من الشباب في المملكة العربية السعودية، يتم اختيارهم بالطريقة العشوائية المناسبة؛ بهدف تمثيل مجتمع الدراسة بصورة تسهم في الوصول إلى نتائج تتسم بدرجة من الموضوعية والدقة، بما يحقق أهداف البحث.

جدول رقم (1) خصائص عينة الدراسة

الجنس	التكرار	النسبة المئوية
أنثى	206	53.51%
ذكر	179	46.49%
المجموع	**385**	**100%**

جدول رقم (2) توزيع العينة حسب التخصص

التخصص	التكرار	النسبة المئوية
علمي	190	49.35%
شرعي	121	31.43%
إنساني	74	19.22%
المجموع	**385**	**100%**

ISSN : 2410-1818

أداة البحث:

اعتمد البحث الحالي على الاستبانة أداةً لجمع البيانات؛ لملاءمتها لطبيعة الدراسة وأهدافها، وقد تم إعدادها في ضوء الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات العلاقة بموضوع الدراسة، واشتملت على مجموعة من الفقرات التي تقيس مستوى الوعي بالمسؤولية الرقمية لدى الشباب في ضوء التربية الإسلامية، إضافة إلى الكشف عن علاقتها بالتنمية المجتمعية، وقياس انعكاسات أبعاد المسؤولية الرقمية الأخلاقية والمعرفية والسلوكية في تعزيز التنمية المجتمعية.

جدول رقم (3) يوضح الصدق والثبات لأداة البحث

المحور	صدق الاتساق الداخلي	معامل الثبات	درجة الثبات
البعد الأخلاقي	0.731	0.899	مرتفع
البعد المعرفي	0.684	0.962	مرتفع
البعد السلوكي	0.834	0.89	مرتفع
التنمية المجتمعية	0.777	0.926	مرتفع

أظهرت نتائج الجدول رقم (3) ارتفاع قيم صدق الاتساق الداخلي لجميع محاور الدراسة، حيث تراوحت قيم معاملات الارتباط بين فقرات المحاور والدرجة الكلية للمحور بين قيم مرتفعة، مما يدل على وجود اتساق داخلي جيد بين الفقرات، وأنها تقيس المفهوم نفسه المرتبط بالمسؤولية الرقمية والتنمية المجتمعية. كما أظهرت نتائج معامل الثبات (ألفا كرونباخ) ارتفاع قيم الثبات لجميع المحاور، حيث تجاوزت جميع القيم الحد المقبول إحصائياً وهو (0.70)، مما يشير إلى أن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الثبات والاتساق في قياس متغيرات الدراسة. وقد بلغ معامل الثبات لمحور البعد الأخلاقي قيمة مرتفعة، مما يدل على اتساق إجابات أفراد العينة على فقرات هذا المحور. كما حقق البعد المعرفي والبعد السلوكي درجات ثبات مرتفعة، وهو ما يعكس دقة الفقرات في قياس مستوى الوعي الرقمي لدى أفراد العينة. كذلك أظهر محور التنمية المجتمعية قيمة ثبات مرتفعة، الأمر الذي يؤكد ملاءمة الأداة للتطبيق الميداني وإمكانية الاعتماد على نتائجها في تفسير وتحليل بيانات الدراسة. وبناءً على النتائج السابقة، يمكن القول إن أداة الدراسة تتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، مما يجعلها صالحة للتطبيق وقادرة على تحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن أسئلتها بدرجة عالية من الدقة والموثوقية.

ISSN : 2410-1818

جدول رقم (4) المدى والمقياس

المتوسط الحسابي	المدى	درجة التقدير
من 1.00 إلى 1.80	من1.00 إلى 1.80	منخفض جداً
من1.81 إلى 2.60	من1.81 إلى 2.60	منخفض
من 2.61 إلى 3.40	من2.61 إلى 3.40	متوسط
من 3.41 إلى 4.20	من3.41 إلى 4.20	مرتفع
من 4.21 إلى 5.00	من4.21 إلى 5.00	مرتفع جداً

اعتمدت الدراسة على المدى والمقياس الإحصائي لتفسير المتوسطات الحسابية الخاصة باستجابات أفراد العينة على فقرات ومحاور الاستبانة، وذلك بهدف تحديد مستوى الاستجابة وتصنيفها وفق فئات مقياس ليكرت الخماسي. وقد استخدمت الدراسة مقياس ليكرت الخماسي في تصحيح فقرات الاستبانة، حيث مُنحت الاستجابات الأوزان الآتية: (5) أوافق بشدة، (4) أوافق، (3) محايد، (2) لا أوافق، (1) لا أوافق بشدة. ولغرض تفسير المتوسطات الحسابية، تم حساب طول الفئة وفق المعادلة الآتية: طول الفئة = (أكبر قيمة - أقل قيمة) ÷ عدد البدائل = (5 - 1) ÷ 5 = 0.80. وبناءً على ذلك تم تحديد مستويات التقدير كما هو موضح في جدول رقم (4)، حيث تُفسر المتوسطات الواقعة من 1.00 إلى 1.80 بدرجة منخفضة جدًا، والمتوسطات الواقعة من 1.81 إلى 2.60 بدرجة منخفضة، والمتوسطات الواقعة من 2.61 إلى 3.40 بدرجة متوسطة، والمتوسطات الواقعة من 3.41 إلى 4.20 بدرجة مرتفعة، والمتوسطات الواقعة من 4.21 إلى 5.00 بدرجة مرتفعة جدًا. وبناءً على هذا التصنيف جاءت معظم نتائج الدراسة ضمن مستوى (مرتفع جدًا)، مما يدل على ارتفاع كبير في مستوى الوعي بالمسؤولية الرقمية لدى أفراد العينة.

إجراءات جمع البيانات: تم إعداد الاستبانة في صورتها الأولية بالاستفادة من الإطار النظري والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة، ثم عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين؛ للتحقق من صدقها الظاهري ومدى ملاءمة فقراتها لأهداف الدراسة ومحاورها، وإجراء التعديلات اللازمة في ضوء ملاحظاتهم. وبعد التأكد من الخصائص العلمية للأداة، تم تطبيقها إلكترونيًا على عينة البحث من الشباب في المملكة العربية السعودية، ثم جمع البيانات وتنظيمها تمهيدًا لتحليلها إحصائيًا.

أساليب تحليل البيانات: اعتمد البحث الحالي على مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة الدراسة وأهدافها، وذلك باستخدام البرامج الإحصائية لتحليل البيانات، واستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية؛ للتعرف على مستوى استجابات أفراد العينة، كما تم

ISSN : 2410-1818

استخدام معاملات الارتباط للكشف عن العلاقة بين متغيرات البحث، واختبارات الفروق الإحصائية المناسبة للتعرف على الفروق تبعًا للمتغيرات الديموغرافية.

نتائج البحث:

نتائج السؤال الأول: ما مستوى الوعي بالمسؤولية الرقمية لدى الشباب في المملكة العربية السعودية؟ وللإجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية لفقرات ومحاور الاستبانة، وترتيبها تنازلياً وفق مستوى استجابات أفراد العينة.

البعد الأخلاقي:

جدول رقم (5) نتائج تحليل فقرات محور (البعد الأخلاقي) من حيث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية

م	فقرات البعد الأخلاقي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	أدرك أن الإنسان مسؤول عن سلوكه الرقمي أمام الله والمجتمع	4.62	0.66	92.36%
2	أتجنب نشر وتداول الأخبار غير الموثوقة	4.57	0.69	91.32%
3	أتجنب الدخول إلى المواقع أو المحتويات المخالفة للقيم الإسلامية	4.53	0.72	90.6%
4	أراعي القيم والأخلاق الإسلامية عند استخدام التقنية الحديثة	4.52	0.67	90.34%
5	أستشعر مراقبة الله تعالى عند استخدام الوسائل الرقمية	4.5	0.71	90.03%
6	أتجنب إعادة نشر المقاطع أو الصور غير اللائقة	4.49	0.75	89.77%
7	أتجنب التنمر أثناء التفاعل الإلكتروني	4.48	0.76	89.51%
8	ألتزم بالأمانة العلمية عند نقل المعلومات الرقمية	4.46	0.71	89.3%
9	أحرص على استخدام التقنية فيما يعود بالنفع والفائدة	4.4	0.82	88.05%
10	ألتزم بالاعتدال في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي	4.26	0.91	85.25%

ISSN : 2410-1818

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (5) إلى أن الفقرة رقم (1) جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.62) وانحراف معياري (0.66) ووزن نسبي (92.36٪)، وهي تقع ضمن فئة (مرتفع جدًا) وفق مقياس ليكرت الخماسي المعتمد، مما يدل على ارتفاع كبير في مستوى وعي أفراد العينة بمسؤولية الإنسان عن سلوكه الرقمي أمام الله والمجتمع. بينما جاءت الفقرة رقم (10) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (4.26) وانحراف معياري (0.91) ووزن نسبي (85.25٪)، وهي كذلك تقع ضمن فئة (مرتفع جدًا)، مما يدل على أن الالتزام بالاعتدال في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي ما يزال حاضرًا بدرجة عالية جدًا لدى أفراد العينة، وإن كان أقل الفقرات من حيث المتوسط الحسابي. كما بلغ المتوسط الحسابي العام لمحور (البعد الأخلاقي) (4.48) بانحراف معياري (0.54) ووزن نسبي (89.65٪)، وهو ما يشير إلى أن مستوى استجابات أفراد العينة على هذا المحور جاء بدرجة (مرتفع جدًا). ويمكن تفسير ذلك بارتفاع حضور القيم الأخلاقية والدينية في توجيه سلوك الشباب الرقمي، وإدراكهم لأهمية الضوابط الشرعية والاجتماعية عند استخدام التقنية الحديثة.

البعد المعرفي:

جدول رقم (6) نتائج تحليل فقرات محور (البعد المعرفي) من حيث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية

م	فقرات البعد المعرفي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	يسهم الوعي بالمخاطر الرقمية في حماية المجتمع من الجرائم الإلكترونية	4.52	0.72	90.39%
2	تسهم المعرفة الرقمية في نشر الوعي المجتمعي	4.39	0.78	87.79%
3	يساعد الوعي الرقمي في مواجهة الشائعات	4.38	0.8	87.53%
4	يساعد الوعي الرقمي في تعزيز المشاركة المجتمعية الايجابية	4.37	0.78	87.48%
5	تسهم المعرفة الرقمية في تعزيز جودة التواصل بين أفراد المجتمع	4.36	0.79	87.27%
6	ينعكس الالتزام بالأخلاق الرقمية ايجابًا على تعزيز التماسك المجتمعي	2.78	0.47	55.51%
7	تسهم الأخلاقيات الرقمية في تعزيز الأمن الاجتماعي	2.74	0.49	54.89%
8	يسهم الاستخدام الأخلاقي للتقنية في تعزيز التنمية المجتمعية المستدامة	2.74	0.49	54.88%

ISSN : 2410-1818

م	فقرات البعد المعرفي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
9	يساعد تجنب نشر المحتوى المسيء على الحفاظ على استقرار المجتمع	2.72	0.45	54.42%
10	يسهم الاستخدام الأخلاقي للتقنية في نشر القيم الإيجابية داخل المجتمع	2.62	0.55	52.43%

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (6) إلى أن الفقرة رقم (1) جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.52) وانحراف معياري (0.72) ووزن نسبي (90.39٪)، وهي تقع ضمن فئة (مرتفع جدًا)، مما يدل على إدراك أفراد العينة لأهمية الوعي بالمخاطر الرقمية في حماية المجتمع من الجرائم الإلكترونية. بينما جاءت الفقرة رقم (10) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (2.62) وانحراف معياري (0.55) ووزن نسبي (52.43٪)، وهي تقع ضمن فئة (متوسط) وفق فئات مقياس ليكرت الخماسي، مما يشير إلى أن هذه الفقرة تحتاج إلى مزيد من التعزيز والتوعية مقارنة ببقية فقرات المحور. كما بلغ المتوسط الحسابي العام لمحور (البعد المعرفي) (4.34) بانحراف معياري (0.67) ووزن نسبي (86.84٪)، وهو ما يضع المحور ككل ضمن مستوى (مرتفع جدًا). وتدل هذه النتيجة على أن أفراد العينة يمتلكون مستوى معرفيًا عاليًا جدًا تجاه المخاطر الرقمية وأهمية المعرفة الرقمية في حماية المجتمع وتعزيز الوعي المجتمعي، مع وجود بعض الفقرات التي تتطلب دعمًا توعويًا أكبر.

البعد السلوكي:

جدول رقم (7) نتائج تحليل فقرات محور (البعد السلوكي) من حيث المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والأوزان النسبية

م	فقرات البعد السلوكي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
1	يسهم الالتزام بآداب التعامل الرقمي في تعزيز جودة التواصل المجتمعي	4.41	0.74	88.26%
2	يسهم الالتزام بالأنظمة الرقمية في تعزيز الأمن المجتمعي	4.4	0.75	88.0%
3	ينعكس التصرف المسؤول في البيئة الرقمية على تحسين العلاقات المجتمعية	4.39	0.75	87.79%
4	يساعد الاستخدام المعتدل للتقنية في تعزيز التوازن بين الحياة الرقمية والاجتماعية	4.37	0.77	87.48%
5	يسهم الاستخدام المسؤول لوسائل التواصل في دعم المبادرات المجتمعية	4.34	0.78	86.81%

ISSN : 2410-1818

تشير النتائج الواردة في الجدول رقم (7) إلى أن الفقرة رقم (1) جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي بلغ (4.41) وانحراف معياري (0.74) ووزن نسبي (88.26٪)، وهي تقع ضمن فئة (مرتفع جدًا)، مما يدل على أن أفراد العينة يدركون بدرجة عالية جدًا أثر الالتزام بآداب التعامل الرقمي في تعزيز جودة التواصل المجتمعي. بينما جاءت الفقرة رقم (5) في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي بلغ (4.34) وانحراف معياري (0.78) ووزن نسبي (86.81٪)، وهي أيضًا ضمن فئة (مرتفع جدًا)، مما يدل على أن استخدام وسائل التواصل بصورة مسؤولة لدعم المبادرات المجتمعية يحظى بمستوى عالٍ جدًا من الاتفاق. كما بلغ المتوسط الحسابي العام لمحور (البعد السلوكي) (4.38) بانحراف معياري (0.63) ووزن نسبي (87.67٪)، وهو ما يشير إلى أن مستوى استجابات أفراد العينة جاء بدرجة (مرتفع جدًا). ويمكن تفسير ذلك بوجود ممارسات رقمية إيجابية لدى الشباب، ووعيهم بأثر السلوك الرقمي المسؤول في دعم الأمن المجتمعي وتحسين العلاقات الاجتماعية.

الترتيب العام لمحاور المسؤولية الرقمية:

جدول رقم (8) يوضح الترتيب العام لمحاور المسؤولية الرقمية

المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي
البعد الأخلاقي	4.48	0.54	89.65%
البعد السلوكي	4.38	0.63	87.67%
البعد المعرفي	4.34	0.67	86.84%

يتضح من النتائج السابقة في الجدول رقم (8) أن مستوى الوعي بالمسؤولية الرقمية لدى الشباب جاء بدرجة (مرتفع جدًا)، حيث جاء البعد الأخلاقي في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.48) ووزن نسبي (89.65٪)، يليه البعد السلوكي بمتوسط حسابي (4.38) ووزن نسبي (87.67٪)، ثم البعد المعرفي بمتوسط حسابي (4.34) ووزن نسبي (86.84٪). وتشير هذه النتائج إلى أن جميع محاور المسؤولية الرقمية جاءت ضمن فئة (مرتفع جدًا)، مما يعكس إدراك الشباب لأهمية القيم الأخلاقية والمعرفة الرقمية والسلوك المسؤول في توجيه الممارسات داخل البيئة الرقمية.

نتائج السؤال الثاني: هل توجد علاقة بين المسؤولية الرقمية والتنمية المجتمعية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين المسؤولية الرقمية والتنمية المجتمعية.

ISSN : 2410-1818

جدول رقم (9) نتائج اختبار معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين المسؤولية الرقمية والتنمية المجتمعية

م	المتغيرات	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	المسؤولية الرقمية ×التنمية المجتمعية	0.895	0.0

أظهرت النتائج في الجدول رقم (9) وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الرقمية والتنمية المجتمعية، حيث بلغ معامل الارتباط (0.895) عند مستوى دلالة (0.0)، وهو أقل من (0.05)، مما يدل على أن ارتفاع مستوى المسؤولية الرقمية لدى الشباب يرتبط بصورة إيجابية قوية بتعزيز التنمية المجتمعية. كما تشير النتائج إلى أن الاستخدام الواعي والمسؤول للتكنولوجيا يسهم في تعزيز قيم التعاون والانتماء والمشاركة المجتمعية.

نتائج السؤال الثالث: ما انعكاسات أبعاد المسؤولية الرقمية على تعزيز التنمية المجتمعية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معاملات الارتباط للكشف عن العلاقة بين أبعاد المسؤولية الرقمية والتنمية المجتمعية.

جدول رقم (10) نتائج اختبار معامل ارتباط بيرسون للكشف عن العلاقة بين أبعاد المسؤولية الرقمية والتنمية المجتمعية

م	البعد	معامل الارتباط	مستوى الدلالة
1	البعد الأخلاقي	0.737	0.0
2	البعد المعرفي	0.832	0.0
3	البعد السلوكي	0.843	0.0

تشير النتائج الواردة في جدول رقم (10) إلى وجود علاقات ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين أبعاد المسؤولية الرقمية والتنمية المجتمعية، حيث جاءت جميع قيم مستوى الدلالة أقل من (0.05)، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية دالة إحصائيًا بين المتغيرات. وقد جاء البعد السلوكي في المرتبة الأولى من حيث قوة الارتباط بالتنمية المجتمعية، إذ بلغ معامل الارتباط (0.843)، مما يدل على وجود علاقة ارتباطية قوية بين السلوك الرقمي الإيجابي وتعزيز التنمية المجتمعية لدى الشباب. كما جاء البعد المعرفي في المرتبة الثانية بمعامل ارتباط بلغ (0.832)، وهو ما يشير إلى أهمية الوعي والمعرفة الرقمية في دعم المشاركة المجتمعية وتعزيز التنمية. في حين جاء البعد الأخلاقي في المرتبة الثالثة بمعامل ارتباط بلغ (0.737)، ورغم ذلك فإنه ما يزال يمثل علاقة ارتباطية إيجابية قوية، مما يعكس أهمية القيم الأخلاقية في توجيه السلوك الرقمي لدى الشباب. وتدل هذه النتائج بصورة عامة على أن ارتفاع مستوى المسؤولية الرقمية بأبعادها المختلفة يسهم في تعزيز التنمية المجتمعية، كما تعكس أهمية تنمية الوعي الرقمي والسلوك المسؤول لدى الشباب بما يسهم في بناء مجتمع رقمي أكثر وعيًا واستقرارًا.

ISSN : 2410-1818

نتائج السؤال الرابع: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمتغيرات الديموغرافية؟

وللإجابة عن هذا السؤال تم استخدام اختبار (T-Test) للكشف عن الفروق تبعاً لمتغير الجنس، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن الفروق تبعاً لمتغير التخصص

جدول رقم (11) نتائج اختبار (T-Test) للكشف عن الفروق تبعاً لمتغير الجنس، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) للكشف عن الفروق تبعاً لمتغير التخصص

م	المتغير	الاختبار الإحصائي	القيمة الإحصائية	مستوى الدلالة
1	الجنس	T-Test	-3.245	0.00129
2	التخصص	ANOVA	3.387	0.03485

أظهرت نتائج جدول رقم (11) وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المسؤولية الرقمية تبعًا لبعض المتغيرات الديموغرافية، حيث بلغت قيمة اختبار (T-Test) لمتغير الجنس (-3.245) عند مستوى دلالة (0.00129)، وهي أقل من (0.05)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيًا تبعًا لمتغير الجنس. كما بلغت قيمة تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمتغير التخصص (3.387) عند مستوى دلالة (0.03485)، وهي أيضًا أقل من (0.05)، مما يدل على وجود فروق دالة إحصائيًا تبعًا لمتغير التخصص. ويمكن تفسير هذه النتائج بتأثير الخصائص الشخصية والتعليمية والخبرات الرقمية المختلفة في تشكيل مستوى الوعي بالمسؤولية الرقمية لدى الشباب.

ISSN : 2410-1818

نتائج البحث:

في ضوء أهداف البحث توصل البحث إلى النتائج الآتية:

1. أظهرت النتائج أن مستوى الوعي بالمسؤولية الرقمية لدى الشباب في المملكة العربية السعودية جاء ضمن مستوى (مرتفع جدًا)، حيث بلغ الوزن النسبي الكلي للمسؤولية الرقمية (88.29٪)، مما يدل على ارتفاع كبير في مستوى الوعي الرقمي لدى أفراد العينة.
2. جاء البعد الأخلاقي في المرتبة الأولى بين أبعاد المسؤولية الرقمية بوزن نسبي بلغ (89.65٪)، وهو يقع ضمن مستوى (مرتفع جدًا)، مما يعكس اهتمام الشباب بالالتزام بالقيم الأخلاقية والسلوكيات الإيجابية أثناء استخدام التكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي.
3. جاء البعد السلوكي في المرتبة الثانية بوزن نسبي بلغ (87.67٪)، وهو يقع ضمن مستوى (مرتفع جدًا)، مما يشير إلى امتلاك الشباب ممارسات رقمية إيجابية ومسؤولة داخل البيئة الرقمية.
4. جاء البعد المعرفي في المرتبة الثالثة بوزن نسبي بلغ (86.84٪)، وهو يقع ضمن مستوى (مرتفع جدًا)، مما يدل على امتلاك الشباب مستوى عاليًا جدًا من المعرفة المتعلقة بالاستخدام الآمن للتكنولوجيا ومخاطر البيئة الرقمية.
5. أظهرت النتائج أن مستوى التنمية المجتمعية لدى أفراد العينة جاء ضمن مستوى (مرتفع جدًا)، حيث بلغ الوزن النسبي لمحور التنمية المجتمعية (88.44٪)، مما يعكس إدراك الشباب لأهمية المشاركة المجتمعية والسلوك الإيجابي.
6. تبين وجود علاقة ارتباطية موجبة قوية ذات دلالة إحصائية بين المسؤولية الرقمية والتنمية المجتمعية، حيث بلغت قيمة معامل الارتباط (0.895)، مما يدل على وجود علاقة قوية بين المتغيرين.
7. أوضحت النتائج وجود علاقات ارتباطية إيجابية بين الأبعاد الأخلاقية والمعرفية والسلوكية والتنمية المجتمعية.
8. أظهرت النتائج أهمية الوعي الرقمي في دعم السلوك الإيجابي وبناء مجتمع رقمي أكثر وعياً واستقراراً.
9. كشفت نتائج اختبارات الفروق عن وجود تباين في مستوى المسؤولية الرقمية تبعاً لبعض المتغيرات الديموغرافية.
10. بينت النتائج أهمية دور المؤسسات التعليمية والتربوية في تعزيز الثقافة الرقمية ونشر الوعي بالاستخدام المسؤول للتكنولوجيا.

ISSN : 2410-1818

توصيات البحث:

بناءً على النتائج التي توصل إليها البحث يمكن تقديم التوصيات التالية:

1. تعزيز برامج التوعية المتعلقة بالمسؤولية الرقمية لدى الشباب.
2. إدماج مفاهيم المسؤولية الرقمية في المناهج التعليمية بمختلف المراحل الدراسية.
3. تنظيم دورات تدريبية وورش عمل حول الاستخدام الآمن والمسؤول للتكنولوجيا ووسائل التواصل الاجتماعي.
4. تعزيز دور المؤسسات التعليمية والإعلامية في نشر الثقافة الرقمية الإيجابية.
5. تنفيذ حملات توعوية تسهم في نشر أخلاقيات التعامل داخل البيئة الرقمية.
6. تشجيع الشباب على الاستخدام الإيجابي للتكنولوجيا بما يسهم في خدمة المجتمع وتحقيق التنمية المجتمعية.

مقترحات البحث:

انطلاقًا من نتائج البحث الحالي، واستكمالًا للتطورات الرقمية في البيئة المجتمعية؛ يمكن اقتراح بعض الدراسات المرتبطة بمتغيرات البحث الحالي على النحو التالي:

1. إجراء دراسات حول أثر المسؤولية الرقمية على التحصيل الأكاديمي لدى الشباب.
2. دراسة العلاقة بين المسؤولية الرقمية والصحة النفسية لدى مستخدمي وسائل التواصل الاجتماعي.
3. إجراء دراسات تتناول أثر الوعي الرقمي في الحد من المشكلات والسلوكيات السلبية داخل البيئة الرقمية.

ISSN : 2410-1818

المراجع

القران الكريم.

بخيت، صفية، والسلمي، كوثر. (2023م). أخلاقيات الموطنة الرقمية من منظور تربوي إسلامي. *المجلة العلمية*، (46)، 1-18.

البستنجي، إياد يوسف. (2020م). التربية الإسلامية: أصولها وأساليبها. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، *4*(22)، 148-165.

الحسين، أسعد ناصر سعيد. (2016م). أثر وسائل التواصل الاجتماعي على سلوكيات وقيم الشباب من منظور التربية الإسلامية. *مجلة كلية التربية*، *35*(169)، 325-359.

حنتوش، كفاء أنعيم. (2025م). التنمية الرقمية في العراق والمعوقات المجتمعية: دراسة تحليلية. *مجلة أبحاث في العلوم التربوية والإنسانية والآداب واللغات*، (33)، 562-589.

خفاجي، محمد، هنداوي، أسامة، جزر، شحات، وشحاتة، عبد الفتاح. (2021م). أخلاقيات التعامل مع المستحدثات التكنولوجية من المنظور التربوي الإسلامي: الإنترنت نموذجًا. *مجلة التربية*، *40*(190)، 359-396.

الدهشان، جمال علي. (2016م). المواطنة الرقمية مدخلًا للتربية العربية في العصر الرقمي. *مجلة نقد وتنوير*، *2*(5)، 71-104.

السنوسي، السنوسي محمد. (2019م). التنمية المجتمعية دور أكثر إلحاحا. *مجلة الوعي الإسلامي*، *57*(654)، 26-29.

الشريف، إيمان فهد. (2023م). المواطنة الرقمية (دراسة تحليلية للمفهوم). *المجلة الأكاديمية للأبحاث والنشر العلمي*، (46)، 201-223.

الطيار، فهد بن علي. (2014م). شبكات التواصل الاجتماعي وأثرها على القيم لدى طلاب الجامعة تويتر نموذجًا: دراسة تطبيقية على طلاب جامعة الملك سعود. *المجلة العربية للدراسات الأمنية*، *30*(61)، 193-224.

العرفج، عبير محمد. (2021م). المواطنة الرقمية وأهمية إدراجها في التعليم العام من وجهة نظر طالبات قسم المناهج وطرق التدريس بجامعة الملك سعود. *مجلة العلوم التربوية والعلوم الإنسانية*، *7*(17)، 1-29.

علي، إيمان عبد الظاهر عبد الباري، حبش، غادة طارق صلاح الدين، وعبد العليم، سلمى أحمد حسن. (2025م). دور المواطنة الرقمية في تعزيز قيم المسؤولية البيئية للشباب الجامعي. *المجلة العربية للمعلوماتية وأمن المعلومات*، (19)، 1-19.

ISSN : 2410-1818

علي، مروة سليمان. (2025م). المواطنة الرقمية وسلوكيات الشباب: تحليل سوسيولوجي من منظور نظرية التعلم الاجتماعي. *مجلة كلية الآداب*، (77)، 157-238.

علي، ناصر غلوم، العيدان، عايدة عبد الكريم، والمسعد، بدور مسعد. (2022م). درجة الوعي بمفهوم المواطنة الرقمية لدى طلبة كلية التربية الأساسية وطلبة كلية التربية جامعة الكويت.. دراسة مقارنة. *مجلة كلية التربية بالزقازيق*، *37*(118)، 1-53.

عوض، أسياد محمد. (2016م). دور التعليم الأساسي (الحلقة الثانية) في تعزيز قيم المواطنة الرقمية لدى تلاميذه. *مجلة كلية التربية*، *1*(6)، 242-341.

القادري، حميد سيف قاسم. (2020م). دور التربية الإسلامية في مواجهة التحديات لشبكات التواصل الاجتماعي. *مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية*، (43)، 1-59.

القرني، ظافر بن أحمد مصلح. (2021م). دور الجامعات السعودية في تعزيز قيم المواطنة الرقمية (دراسة تحليلية للمواقع الإلكترونية للجامعات السعودية). *مجلة جامعة الملك عبد العزيز: الآداب والعلوم الإنسانية*، *29*(2)، 247-290.

الكوت، عبد المجيد خليفة. (2015م). المواطنة الرقمية: التجليات والتحديات. *مجلة الجامعي*، (22)، 65-76.

المسلماني، ليمياء إبراهيم. (2014م). التعليم والمواطنة الرقمية: رؤية مقترحة. *مجلة عالم التربية*، *15*(47)، 157-238.

المصري، مروان، وشعت، أكرم. (2017م). مستوى المواطنة الرقمية لدى عينة من طلبة جامعة فلسطين من وجهة نظرهم. *مجلة جامعة فلسطين للأبحاث والدراسات*، *7*(2)، 171-203.

مصطفى، إيمان محمد. (2021م). التخطيط بالمشاركة لتحقيق التنمية المجتمعية المستدامة. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، *15*(7)، 885-946.

الملاح، تامر. (2017م). *المواطنة الرقمية*. دار السحاب للنشر والتوزيع.

المنوفي، محمد إبراهيم. غازي، رجاء فؤاد. النجار، فاطمة رمضان. وشاهين، محمود قطب. (2020م). المسؤولية المجتمعية: مفهومها وأبعادها: دراسة تحليلية. *مجلة كلية التربية*، *20*(4)، 267-290.

موسى، ياسر محمد السيد. (2024م). المواطنة الرقمية وعلاقتها بالمشاركة المجتمعية: العمل التطوعي أنموذجًا لدى عينة من طلبة الجامعة. *مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية*، (35)، 143-186.

ISSN : 2410-1818

ميلود، مريم حسين. (2022م). التخطيط الاجتماعي وعلاقته بالتنمية المجتمعية. *مجلة الأستاذ*، (23)، 242-256.

Herrera, L. (2012). Youth and citizenship in the digital age: A view from Egypt. *Harvard Educational Review, 82*(3), 333-352.

Trier, M., Kundisch, D., Beverungen, D., Muller, O., Schryen, G., Mirbabaie, M., & Trang, S. (2023). Digital Responsibility: A Multilevel Framework for Responsible Digitalization. *Business & Information Systems Engineering, 65*(4), 463–474.

ISSN : 2410-1818

مجلـــة الأندلس للعلـوم الإنسانيـة والاجتماعيـة
مجلـــة دوليـــة شهـريـــة علميـــة محكمـــة
الترقيـم الدولي الإلكتروني: ISSN:2410- 521X
الترقيـم الدولـي الورقـي :ISSN:2410- 1818
البريد الإلكتروني : journal@andalusuniv.net

المجلـة مفهرسـة فـي المواقـع الآتيـة :

العام	2021	2022	2023	2024	2025
معامل أرسيف	0.2692	0.1954	0.3759	0.3068	0.5978
معامل التأثير العربي	1.60	1.73	1.25	1.55	1.59